هذا التصرف المبان للواقع من المشكلات والمنازعات فرأت الدولة اخيراً لاجل حسم هذه المشاكل من جهة واجابةً لرغبة الدول الاجنبية من جهة اخرى ان تكفي نفسها مؤونة تلك المنازعات وتفتح ذلك البـاب المغلق فصدر خط همايوني بتـاريخ ٧ صفر سنة ١٢٨٤ (١٠ يونيو سنة ١٨٦٧) سنورد ترجمتهُ في هذا الموضع ومن ذاك الحين تساوى حق الاجنبي وحق العثماني في الامتلاك العقاري في الممالك العثمانية . وهذه ترجمة الخط الهمايوني بعد المقدمة (ستأتي البقية) ابرهيم الجمّال

الحامض النمليك

وتقوية العضل

نلخّص هذا الفصل عن مقالةٍ لاحد اكابر اطبآء الفرنسيس نشرها في احدى المجلات العلمية قال

ما زال اطبآؤنا في هذا العصر يسخرون من الاطبآء الاقدمين ثم لا يلبثون ان يعودوا الى تفقد ما كانوا يصنعونهُ من ضروب الادوية فيفحصون سرّهُ للوقوف على ما فيهِ المنافع . فمن ذلك نوعٌ من المركّبات السرّية كان مشهوراً بمنافعهِ العديدة حتى كنت لاتجد صيدليةً في القرن الماضي تخلو منـهُ وهو المعروف باكسير هُوفمان . ومن خصائص هذا الاكسير ان يشفي جميع الامراض والآلام ولهُ فعلٌ عجيب في الرياح السوداوية واضطرابات المعدة وكان يُصنَع من نقيع النمل في روح الخمر وذلك على ما ورد في بعض التعاليق ان يؤخذ مقدار حفنتين من النمل

ويُجعَل في لتر من روح الخمر ويُترَك في انآءٍ محكم السدّ الى ان ينحلّ النمل ويصير مائعاً وبعد ذلك يقطَّر بواسطة حمّام ماريّا ويطيَّب بشيءٍ من الدار صيني

وقد اشتغل الدكتور كليمان من اطبآء ليون بامر هذا الاكسير وما يُحكى عنهُ من عجيب النفع فهدتهُ فكرتهُ الى ان فائدتهُ لا بد ان تكون ناشئة عما يتضمنهُ من الحامض النمليك واذ ذاك عمد الى الحامض المذكور فاخذ منهُ نحو عشر نُقَط في شيء من المآء القلوي وكرر ذلك الى اربع مرات في اليوم فشعر من استعمالهِ بمفعولٍ عجيب

واول ما شعر بهِ منهُ التنبُّه في الجهاز العَضَلي بحيث وجد سهولةً في المشي وصعود الجبال والسباحة والمثاقفة بالسلاح ولم يشعر في ذلك كلهِ بتعب فثبت لهُ انهُ يزيد في النشاط وقوّة العضل . وقد تبين لهُ ان هذه القوة ليست من قبيل ضعف المقاومة في الاشيآء التي كان يزاولها ولكنها قوّةٌ ثابتة في جسمهِ تحققها بواسطة الدينامومتر وهو آلةٌ تُختبَر بها قوة العضل . ثم امتحن ذلك في عدة اشخاص فوجد ان الشخص الذي كان معظم قوّتهِ ان يبلّغ ابرة الدينامومتر الى ٤٠ او ٥٠ درجة توصل بعد ايامٍ قلائل ان يبلّغها الى ٥٦ و٥٨ درجة واحياناً الى ٦٠ . ووجد مثل ذلك في معالجة المصابين بالامراض الضعفية فانهم استفادوا على مثل النسبة المذكورة اي ان قوى عَضَلهم ازدادت عدة درجات دينامومترية

ثم انهُ امتحن الامر بالآلة المسماة بالارغوغراف وهي آلة يُمتحَن بها مقدار بقآء القوة على العمل فعرض اناساً على هذه الآلة فوجد ان قوتهم

تفرغ عند الوصول الى ٤٧ حركة ثم اعاد اختبارهم بعد يومين من تعاطي الحامض النمليك فبلغوا ٩٤ حركة اي ضعفي الحركات الاولى قبل ان يدلّ الارغوغراف على ظهور التعب فيهم

وقد عمد الدكتور هوشار الى اختبار تجارب الدكتور كليمان في نفسهِ فثبت لهُ كل ما ذكرهُ من النتائج اذ وجد ان القوة العضلية تزداد زيادةً سريعة من اول الشروع في اخذ الحامض المذكور فانهُ بعد ان كانت قوتهُ قبل استعمالهِ لا تتعدى ٩ كيلغرامترات (اي رفع ٩ كيلغرامات الى مسافة متر) لم يصل الى اليوم الخامس حتى امكن ان يبلغ ٢٠ كيلغرامتراً فما فوق . اه

نفق شرقي قديم

عثرنا في احدى المجلاّت العلمية على الفصل الآتي فاحببنا ان نطرف بهِ قرّآء الضيآء لمكانهِ من الاهمّية التأريخية قالت

ورد في بعض التقاليد[1] ان حزقيّا احد ملوك بني اسرائيل الذي ملك من سنة ٧٢٧ الى سنة ٦٩٩ قبل الميلاد امر بحفر قناةٍ اجرى فيها المآء الى مدينة أورشليم واتخذ لهُ مصنعاً جمع المآء فيهِ ليستقي منهُ سكان المدينة . وجآء في نسخةٍ خطّية من مؤلّف لسيراخ ما يؤيّد هذا التقليد مع الاشارة الى ان تلك القناة كانت ثقباً في الجبل وقد جآء في النسخة المذكورة ما

(١) كذا والصحيح انهُ ورد في التوراة نفسها كما يرى صريحاً في سفر الملوك الرابع (٢٠ : ٢٠) وقد اشير اليهِ في عدة مواضع اخر من الكتاب